بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفسطينية تطالب فيه بموقف دولي يضع حداً لإرهاب المستوطن "بن غبير" وتهديده لساحة الصراع وأمن واستقرار المنطقة*
٢٠٢٢/١٠/١٩

ظاهرة "بن غبير" الإرهابية تعكس حجم تفشي العنصرية والفاشية في دولة الاحتلال

ترى الوزارة أن تنكر دولة الاحتلال وعدم اعترافها بالحقوق الوطنية العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وممارسة سيادته على أرض وطنه في دولة مستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، بما ينتج عنه من غرق إسرائيل في مستنقع الاحتلال والاستيطان لسنوات طويلة، بما يصاحبه من ارتكاب للمزيد من الانتهاكات والجرائم بحق الشعب الفلسطيني بشكل يومي، وإقدام دولة الاحتلال على إغلاق الأفق السياسي لحل الصراع وإمعانها في ابتلاع المساحة الأكبر من أرض دولة فلسطين بات يعكس مدى سيطرة ليس فقط عقلية وثقافة الاستعمار الكولونيالي على مراكز صنع القرار في دولة الاحتلال، وإنما أيضاً ثقافة وسياسة الفصل العنصري الأبارتهايد. لعل ظاهرة المستوطن الإرهابي "بن غبير" وما سيحصل عليه من أصوات في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة حسب استطلاعات الرأي تعكس صعود خطاب الفصل العنصري في النظام السياسي الإسرائيلي الذي يتجه بخطى متسارعة عبر بوابة "بن غبير" نحو الفاشية الإسرائيلية الموجهة بشكل أساس ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه، كما أن تسليم المجتمع الإسرائيلي ومن خلفه المجتمع الدولي مشاركة أمثال "بن غبير" ببرنامج سياسي استعماري عنصري ينطوي على مخاطر جمة وتشكل تهديداً وجودياً للفلسطينيين، وتهديداً أيضاً لأمن واستقرار المنطقة، في تعبير واضح على أن الخارطة السياسية في دولة الاحتلال تستوعب وتحتضن أطروحات ومواقف "بن غبير" واتباع كهانا بما تمثله من إرهاب حقيقي يأخذ شرعيته بالانتخابات وتحت قبة البرلمان إن لم يكن أيضاً مشاركته في الحكومة القادمة، على سمع وبصر المجتمع الإسرائيلي والعالم. يتفاخر هذا التيار العنصري المتصاعد بدعواته لضم المستوطنات، الإقدام على عمليات تهجير وترحيل للفلسطينيين، سحب الجنسية من المواطنين الفلسطينيين وإبعادهم بالقوة عن أماكن سكناهم، دعم المزيد من القوانين والتشريعات العنصرية التي تشكل تهديداً حقيقياً لوجود الفلسطينيين في وطنهم وإخضاعهم لأبشع أشكال التميز والاضطهاد والعنصرية، السعي المتواصل نحو المزيد من الحروب والحرائق في المنطقة، كما تفاخر "بن غبير" أكثر من مرة بإشهار مسدسه في وجه المواطنين الفلسطينيين المدنيين العزل في تحريض علني على القتل ودعوة صريحة للفتية من أتباعه لتنفيذ المزيد من الاعتداءات الدموية على شعبنا، بما

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين
http://www.mofa.pna.ps/ps/ps19102022

يترجم تغييب حقيقة الاحتلال من البرامج السياسية للأحزاب الإسرائيلية المتنافسة ومن الثقافة السياسية العامة في دولة الاحتلال، وهو ما يشكل فضائاً شرعياً لتعميق ظاهرة الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، ودعم غير محدود لميلشيات المستوطنين ومنظماتهم وعناصرهم الارهابية المنتشرة في كل مكان بالضفة مثل شبيبة التلال وغيرها، كغطاء سياسي من شأنه تعميق الاستيطان وسرقة المزيد من الارض الفلسطينية وممارسة أبشع أشكال التطهير العرقي، حيث يدفع "بن غبير" بما يمثل من أصول يمينية متطرفة تتجه نحو الفاشية إلى تحقيق المزيد من الوحدة والاندماج بين جيش الاحتلال وميلشيات المستوطنين المسلحة في الضفة الغربية المحتلة، ليس فقط من ناحية التشكيلات العسكرية المعادية وإنما أيضاً من خلال وحدة السياسة والأدوات والمهام.

تنظر الوزارة بخطورة بالغة لنمو واتساع ظاهرة بن غبير وتعتبرها تهديداً خطيراً للسلم العالمي باعتبارها تعكس توجها نحو العنصرية المتجذرة والفاشية البشعة. تعبر الوزارة عن شديد استغرابها من صمت المجتمع الدولي والدول التي تدعي الحرص على السلام ومبادئ حقوق الانسان اتجاه ظاهرة المتطرف العنصري بن غبير، وتطالب بضغط دولي حقيقي لاجبار دولة الاحتلال على استبعاده من أية إنتخابات، وفرض عقوبات دولية عليه ومنعه من دخول الدول، إن لم يكن إصدار مذكرة توقيف وجلب من قبل محكمة الجنائية الدولية، وتجميد ومصادرة أرصدته التي جمعها جراء متاجرته بالاستيطان والتي يستعملها لتمويل انشطة الإرهاب اليهودي ضد شعبنا.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/